[413] عليكم ديون، قال: فلكم في أعناقنا دماء تطالبوننا بها ؟ قال عمرو: لا، قال: فما تريدون منا ؟ آذيتمونا فخرجنا من دياركم، ثم قال: أيها الملك بعث ا فينا نبيا أمرنا بخلع الانداد، وترك الاستقسام بالازلام، وأمرنا بالصلاة والزكاة والعدل والاحسان، و إيتاء ذي القربى ونهانا عن الفحشاء والمنكر والبغي، فقال النجاشي: بهذا بعث ا عيسى (عليه السلام) ثم قال النجاشي لجعفر: هل تحفظ مما أنزل ا على نبيك شيئا ؟ قال: نعم، فقرأ سورة مريم (1)، فلما بلغ قوله: " وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا (2) " قال: هذا وا هو الحق، فقال عمرو: إنه مخالف لنا فرده إلينا، فرفع النجاشي يده و ضرب وجه عمرو، وقال: اسكت، وا إن ذكرته بسوء لافعلن بك، وقال: أرجعوا إلى هذا هديته، وقال لجعفر وأصحابه: امكثوا فإنكم سيوم، والسيوم: الآمنون، وأمر لهم بما يصلحهم من الرزق، فانصرف عمرو وأقام المسلمون هناك بخير دار، وأحسن جوار إلى أن هاجر رسول ا (صلى ا عليه وآله) وعلا أمره، وهادن قريشا، وفتح خيبر، فوافى جعفر إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) بجميع من كانوا معه. فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): لا أدري أنا بفتح خيبر أسر أم بقدوم جعفر ؟ ووافى جعفر وأصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) في سبعين رجلا، منهم اثنان و ستون من الحبشة، وثمانية من أهل الشام، فيهم بحيرا الراهب، فقرأ عليهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) سورة " يس (3) " إلى آخرها، فبكوا حين سمعوا القرآن وآمنوا، وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى (عليه السلام) ؟ فأنزل ا فيهم هذه الآيات، وقال مقاتل والكلبي: كانوا أربعين رجلا اثنان وثلاثون من الحبشة (4)، وثمانية روميون من أهل الشام " لتجدن أشد الناس " وصف اليهود والمشركين بأنهم أشد الناس عداوة للمؤمنين، لان اليهود ظاهروا المشركين على المؤمنين، مع أن المؤمنين يؤمنون بنبوة موسى والتوراة التي أتى بها، فكان ينبغي أن يكونوا إلى من وافقهم في الايمان بنبيهم وكتابهم أقرب، وإنما

_____

(1) السورة: 19. (2) الاية: 25. (3) السورة: 36. (4) في المصدر: وثمانية من أهل الشام، وقال عطاء كانوا ثمانين رجلا أربعون من أهل نجران من بنى الحارث بن كعب، واثنان وثلاثون من الحبشة، وثمانية روميون من أهل الشام.

_____